والتاء من لحظة وكذا فرط مع بسطة حذرا من التباس احدها بالآخر لانها طعيات فيجب على القارئ ان يأتي بالتشديد المتوسط ولا يبالغ فيه لئلا يتحكم الادغام فيزول احد الوصفين ضرورة انهما يصيران حرفا واحدا وهو لا يقبل الوصفين المتضادين وبهذا يحل اشكال الامام ابن الحاجب بانه كيف يبقى الاطباق مع الادغام اذ يلزم منه الاتيان بطاء اخرى لان الاطباق وصف قائم بالمطبق فلا يتأتى الا به وفي ذلك جمع بين ساكنين اهـ ثم اختار انه لا ادغام اصلا وان اطلاق اسم الادغام عليه مجاز افاده ابن الحنبلي واعلم ان ما ذكره الناظم من ابقاء صفة الطاء لا خلف فيه بين القراء كما نقل عن بعضهم و لكن لخلف نخلفكم وقع فالجمهور على عده الابقاء واختاره الداني وخالف مكي فذهب الى الاقلاب وكلاهما وجيه كما في التمهيد وعلى كل فلم يخالف احد في الادغام بل كلهم عليه كما بسطه صاحب الغيث في سورة المرسلات ولحرص على السكون في كل ساكن سواء كان بعده ما هو مماثل له في جميع الصفات وذلك كاللام من جعلنا فيجب سكونها مع الحفظ على بيانها من غير تعسف كما يفعله بعض الاعاجم حيث يقلقلونها مبالغة في بيانها

فيقعون في التحريك وهم لا يشعرون او في بعضها كالنون من انعمت و الغين من المغضوب مع غير ذلك من الالفاظ كظللنا وقلنا وينعق ويغشى ويغضضن وخلص افتاح الذال من قوله تعالى محذورا وافتاح السين من عسى خوف اشتباهه اي المذكور من محذورا وعسى محظورا وعصى نشر على ترتيب اللف وعلة الاشتباه اتحاد المخرج وهذا الحكم عام في كل ما اتحد مخرجا واختلف صفة كما في ابن الحنبلي ورفع شدة بكاف وبتا بان تمنع الصوت من الجري معها ثابتين في محلها فالكاف كشركم و التاء كنتوفى وفتنتا وكذا باقي صفات الحروف من الجهر والهمس والاستعلاء والاستفال الى آخر ما تقدم كما يفيده عموم قوله سابقا وهو اعطاء الحروف حقها من صفة لها ومستحقها فائدة نقل العلامة السيوطي في اتقانه عن ابن مجاهد ان القارئ اذا شك في حرف هل هو بالياء او بالتاء فليقرئه بالياء واذا شك في حرف هل هو مهموز او غير مهموز فليقرئه بلا همز واذا شك في حرف هل هو موصول او مقطوع فليقرئه بالوصل واذا شك في حرف هل هو مفتوح او مكسور فليقرأه بالفتح اه

باب الادغام

فيقعون

Copyright © King Saud University